العريس الأبيض يجمع الدمشقيين على المرح في بلودان

السيران الشتوي يخفف معاناة سنوات وينتظر عودة الزوّار العرب

تشهد شوارع مدينة بلودان بريف دمشق خلال العطلة الأسبوعية ملحوظا في عدد الزوار الراغبين ازدحاما مع توافد الآلاف من العائلات الدمشقية للتمتع بمناظر الثلوج التي كست منطقة تعد من أبرز الوجهات السياحية والترفيهية في سوريا صيَّفا وشــتاء، لكن الابتسـامة التي تبدو على الزوّار لا تخفي مَّا يعانيه سكان المنطقة من غلاء ونقص في المواد الأساسية.

اشتاقوا لممارسة هوايتهم باللعب بالثلج

وتشكيل رجل الثلج والتقاط الصور معه.

نهاية الأسبوع للخروج في سيران إلى

بلودان، فالعائلات التي لا تستطيع توفير

ثمن الطعام في المطاعم تعد طعامها في

البيت وتأخذ معها عدة الشاي لتختار

مكانا تستمتع فيه بجلسة هادئة، بينما

بلعب الأطفال بصناعة التماثيل التي

ولا يقتصر اللعب على الصغار، إذ أن

اللعب بالثلج يشترك فيه الرجال بالنساء

من العائلة الواحدة، ويمكن أن تتوسيع

الحرب بالثلج لتشمل زائرين أخرين،

هى حرب ممتعة على عكس التي عاشتها

في بلودان من فنادق ومطاعم ومتنزهات.

فنادق بلودان متعددة المستويات، منها

فندق بسرج آلاء وفندق الأزهار وفندق

ريجنسي، ويعد فندق بلودان الكبير أقدم

هذه الفنادق وأشهرها ويعود تاريخ بنائه

إلىٰ عام 1935، ويتميز بإطلالته الساحرة

على سهل الزبداني وجبال لبنان الغربية.

أصحابها أعادوا تهيئتها لاستقبال

الزوار، إلا أنها ما زالت تنتظر منذ سينة

2010 ضيوفها من الدول العربية وخاصة

غياب السياح العرب وغلاء تكاليف

المنطقة بعد أن شهدت

استقرارا أمنيا. وقال

رئيس بلدية بلودان

المهندس أكرم

الخوري لوكالة

الأنباء السورية

(سانا)، إن "مطلع هذا

العام سجل

الحياة لم يمنعا السوريين من زيارة

هـذه الفنادق وعلى الرغم من أن

وتكثر المنشبآت السياحية الفاخرة

يكسرونها سريعا.

سوريا لسنوات عديدة.

وتستعد العائلات السورية لعطلة

모 دهشــق - فــي أول تســاقط للثلوج 💎 اختــاروا قضاء يوم كامــل ببلودان لأنهم تشهده سوريا، شكلت المناطق الجبلية وخصوصا بلودان نقطة جذب للعائلات والشبباب من محبي السيران الشتوى الذسن قصدوا المنطقة للتمتع واللعب بالثلوج والتقاط الصور للذكرى.

واقترنت كلمة سيران بالمتنزهات القريبة من العاصمة السورية مثل منتزه الربوة صيفا، ويساتين الغوطة في الربيع، ومرتفعات بلودان في فصل الشُّــتاء. تقول الطالبة الجامعية لينا "لم نستمتع بالثلج من زمان، لذلك أخرج اليوم مع رفيقاتي للعريس الأبيض الذي يحبه كل الدمشتقيين، لنا ذكريات معه نستعيدها اليوم، الثلج شيء حلو يدفئ

وتدخلت صديقتها شامة لتقول اليسس هناك أحلي من الثلج، يسوم الثلج كيوم العيد يأخذنا إلى عالم آخر حيث نستعد فيه إلى سيران مع الأصدقاء أو مع العائلة. رغم البرد، فنحن نحس في حضّرة الثلج بالدفء والأمان."

وتكتسب بلودان شهرة محلية وعربية كمنتره شتوي، فهي إضافة لجمال طبيعتها، تضم الكثير من الأثار التي تعود للعصور القديمة، مثل آثار وادى مار إلياس ودير يونان الواقع فوق قمة جبل يونان، وكنيســة ودير مار جرجس، ومغارة موسى الأثرية، إضافة إلى الفنادق والمطاعم التي تتميز بإطلالة

ورغم أن بلودان هي مصيف بامتياز، لارتفاعها عن سطح البحس بنحو 1500 متر، فإنها تنفرد بكونها المنطقة الجبلية الوحيدة القريبة من دمشق، التي بكسوها الثلج شستاء، فيزيد البياض الناصع سحرا على المرتفعات الجبلية والسهول والأودية.

المغترب عبيدة الرومى القادم مع عائلته من دبى اختار زيارة بلودان لاستعادة ذكرياته الجميلة في هذه المنطقة، مشيرا إلى أن عائلته اعتادت زيارة بلودان قديما في كل المواسم لما تتمتع به من جمال الطبيعة والهواء العليل في الصيف والغطاء الأبيض الكَثيف في الشيتاء.

> وأشيار الشياب نزار عرقسوسى، إلىٰ أنه ومجموعة من

باستعادة الذكّريات الجميلة". ولفت، إلى أن البلدية عملت على

مدار الوقت لإزالة الثلوج المتراكمة على الطرقات واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير أحواء مناسحة ومريحة للجزوار للتمتع بطبيعة بلودان ومناظر الثلوج فيها. وأشسار إلى أن بلودان بلدة قديمة

"بيل دان"، ومعناه مكان الإله بيل أو بعل، كما سلميت بلد اللوز لكثرة أشجار اللوز على سفوح مرتفعاتها، ووصفها العديد من الرحالة والشعراء الذين زاروها وأعجبوا بجمال طبيعتها، أمثال الرحالة ابن بطوطة والشباعر الفرنسي لامارتين. و تحتوي بلودان على مناطق أثرية منها مغارة موسئ التي حيكت حولها الكثير من الأساطير، وتقول إحداها إن هــذه المغارة هي مدخل إلــي "العالم

تبعد بلودان عن مركز دمشق نحو 50 كيلومترا غربا، وتطل على سهل الزبداني، وتلتَّصـق ببلدة مضايا التـي كانت تعجُّ بالسياح العرب والبضاعة الأحنسة.

وتستغل العائلات السورية عطلة نهاية الأسبوع والعطلة المدرسية للخروج في سيران تستمتع فيه بالثلج ومنظر البياض الناصع. وقالت الطفلة سيلين، إنها جاءت

مـن الشـام مـع أهلها لرؤية الثلج واللعب بــه مع صديقاتها، لافتة إلى أن زياراتهم متكررة إلى بلودان نظرا لما يشعرون به من متعة وتسلية.

وقال بلال ورد وهو من سكان دمشق "أتيت من منطقة المهاجرين في دمشق لقضاء وقت جميل مع العائلة وسط أحواء مميزة افتقدناها خلال الأزمة التي عاشتها سوريا."

وتستعد بلدية بلودان لموسم الثلج، خاصة خلال العاصفة الثلحية لمساعدة السيارات والمواطنين الذين انقطعت بهم الطرق بسبب تراكم الثلوج وفتح الطرق ضمن البلدة بشكل دوري لمنع تراكم الثلوج وحماية الزوار من الحوادث.

وأثني مؤيد قاسم صاحب مطعم في بلودان، على الجهود التي بذلتها البلدية لفتح الطرقات بشكل دوري ومنع تراكم الثلوج وتسطيكها أمام السياح لافتا إلى أن الحركة الجيدة للزوار ويقاءهم لساعات متأخرة من الليل دليل على عودة الأمان لربوع

عـودة الحركـة إلـئ المناطـق التي بغطيها الثلج، لم تخف معاناة سكان المنطقة الذين يعانون من صعوبات الحياة في ظل غلاء المعيشــة وشبح

في نوفمبر 2018 وبمساعدة أصدقاء له في البلدة، بدأ يبث مقاطع مصورة

حـول حياته في المزرعـة، فيظهر يوما



لعبة تجمع الكبار بالصغار



قال أبوسامر وهو من سكان بلودان

ويتابع "بطبيعة الحال، المشتركون

الذبين بشياهدون المقاطع المصورة

يدركون أننى أبيع العسل وهم يبادرون



رقصة الدفء

السنوات الأخيرة ليس كما كان عليه قبل

بعض المواد الأساسية، فشتاء إن "هذه الشتوية تحمل معها خيرا كثيرا



أن التدفئة صارت صعبة في ظل انقطاع حتما، فأولادنا يستمتعون باللعب بالثلج الكهرباء المتواصل وغلاء المازوت الذي لكن مخاوفنا تزداد من إصابتهم بالمرض لم بعد السكان قادرين على توفيره، وقال خاصة وأن الدواء مرتفع السعر إن توفر، "الثلج حلو لكن الحياة صارت صعية." ناهيك عن ثمن معاينة الطبيب". وأضاف

يرميان الحزن بكرات الثلج

تطبيقات الفيديو تحوّل النحالين في الصين إلى أثرياء

التداول.

모 هينغجانغ (الصين) - كان ما غونغزو في الماضي مربّي نحل متواضعا، لكنه بات الآن يملك سيارة فخمة بعدما راح يبيع العسل عبر تكتيك يستخدمه عدد متزايد من المزارعين الصينيين يقوم على بث مقاطع مصورة تظهر أصل منتجاتهم وحياتهم في الريف.

وتشكل هذه المقاطع المصورة ضمانة للمستهلكين لتعقب طريقة إنتاج العسل، إذ باتوا يتنبّهون جدا لمحتوى ما يتناولونه. ويشكل ذلك أيضا وسيلة للمزارعين للخروج من الفقر.

ويسأل ما غونغزو "هل تريد جزءًا؟" أمام هاتف ذكى يحمله صديق له قبل أن يقضم قرص عسل ذهبي اللون يثير الشهية. وسيبث هذا المشهد إلى 737 ألف مشترك عبر خدمة "دويين".

وأصبح هذا الشاب الأعزب المقيم في مقاطعة جيجيانغ في شيرق البلاد مشتهورا بفضل شبيكة التواصل الاجتماعيي هذه التي تضم 400 مليون مستخدم، وهي النسخة الصينية لتطبيق "تيك توك" الذي يسلمح بنشسر مقاطع مصوّرة والتصوير مباشرة.

وهـو يحمـل شـهادة مـن جامعة هانغجو عاصمة المقاطعة، وبدأ يعمل في بيع الملابس في المدينة عبر الإنترنت من دون أن يحقق نجاحا، فقرر العودة إلى بلدته هينغجانغ المحاطة

ويروي الرجل البالغ 31 عاما وقد ارتدى سترة جلدية وانتعل حذاء رباضة من ماركة أميركية معروفة "عند عودتى،

اعتبر الناس أننى فاشل، فهنا يتردد على مسامعنا أن الدرآسة والعمل في المدينة وحدهما يضمنان للفرد الخروج من

ورغم التشكيك هذا، تولىٰ ما غونغزو العام 2015 الإشسراف على إنتاج العسل العائلي، وبفضل تطبيقات التجارة الإلكترونية، نجح في تحقيق مبيعات بقيمة مليون يوان (142 ألف دولار). لكن المبيعات عانت بعدها من الركود.

يقطع الخشب. أبيّن حياتى اليومية والمناظر الريفية الطبيعية. هذا ما يهم الناس!".

إلى الاتصال بي إن أرادو شراء وهو يفتح قفير نحل، وفي يوم آخر وهو مُنتوجاتي". يسبح عاري الصدر في نهر، أو يلهو وكما هي الحال في غالبية الأحيان مع ديك أو يتنزه مع الأبقار على تلة أو في الصين، يتم الدفع عبر الهاتف الذكي منّ خلال تطبيقات "وي تشات" أو "عليّ ويؤكد "لا أروّج أبدا لمنتجاتي. بلاي" وباتت الأموال النقدية قليلة

ويؤكد ما غونغزو أنه بات يبيع سنويا بقيمة ملبونين إلى ثلاثة ملايين يوان (285 إلى 428 ألف دولار) من العسل فضلا عن البطاطا الحلوة المجففة والسكر الأسمر.

ويروي "عندما كنت صغيرا، كانت عائلتي فقيرة. في المدرسة كنت معجبا كثيراً بالأطفال الذين كانوا يحملون المال في جيوبهم، لكنني لم أكن أملك

وبات الآن يقود سيارة "بي.أم.دبليو" رباعية الدفع يبلغ ستعرها حوالي 760 ألف يوان (108 ألاف دولار) وقد استثمر أيضاً فَي نزل صغير. ويشدد على أن استخدام "دويين" شكّل نقطة تحول قائلا، "يمكنني الآن أن أشتري لعائلتي ما تحتاج إليه، وأساعد أبناء البلدة الآخرين علَىٰ بيع منتجاتهم، ويستفيد الاقتصاد المحلي برمته".

وتراجع عدد الأشخاص الدين يعيشــون دون خــط الفقر فــى الأرياف بشكل كبير في الصين وانتقل من 770 مليونا في 1978 إلى 16.6 مليون نسمة العام 2018 وفق الأرقام الرسمية.

واضطلع ازدهار الإنترنت السريع عبر الهواتف الذكية (847 مليون مستخدم) بدور حاسم في ذلك من خلال السماح للمزارعين بالوصول إلى مواقع البيع الإلكترونية والتطبيقات النقالة. ويقول ما جيانشون (64 عاما) والد ما غونغزو، "إنه التقدم، نحن المسنون

والاقتصاد في البلدات". تجاوزنا الزمن، ومع المال الذي كسيناه عبر وسائل التواصل الاجتماعي

تمكنا من ترميم المنزل وتحديثه". وتعتبر الصين أكبر سوق لبث المقاطع المصورة مباشرة في العالم. وكانت شــركة "ديلويت" توقعت العام 2017 أن تصل إيرادات هذا القطاع إلى أربعة مليارات دولار في السنة التالية أي بتقدم نسبته 32 في المائة في السنة.

وقد استغلت "بابت دانس" الشركة الأم المالكة لـ"دويين" الفرصة ونظمت تدريبات لنحو 26 ألف مزارع لاسيما الشبباب منهم لكي يتقنوا إخراج هذه الأشرطة.

وثمة منصات أخرى في هذا المجال مثل "كوياشو" و"يزيبو" فضلا عن تطبيق "تاوباو" الشهير للتجارة الإلكترونية العائد إلىٰ شسركة "على بابا". وقد أطلق هذا التطبيق الأخير العام 2019 مشــروعا يهدف إلىٰ مساعدة ألف مـزارع تقريبا علىٰ تحقيق 10 ألاف يوان شهريا من خلال أشرطة الفيديو. وهذه طريقة أيضا للجم النزوح عن الأرياف إذ أن الكثير من الصينيين ينتقلون إلى المدن بحثا عن وظائف

ىرواتب أعلىٰ. ويؤكد ما غونغزو، "نريد أن نشكل قدوة وأن نظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة

ومع الشيهرة، تلقى الشاب الوسيم عروض زواج عدة من قبل مستخدمات للإنترنت، لم يجذبهن طعم العسل فقط.